خادم الحرمين: الهيكلة استجابة لرؤية 2030

23

حريق يلتهم 238 محلاً في العتبة بمصر

25

واشنطن وموسكو تتعهدان بحل سلمي في سوريا

21

داعش يهدّد باجتياح مصراتة الليبية

24

وساطة كويتية جديدة تنقذ المشاورات وتعيد عمل اللجان الثلاث

المباحثات اليمنية «مكانك سر» وطرح تحديد إطار زمني

مسؤول يمني لـ«البيان»: الحوثيون يراوغون وكل يوم يمر تتضاءل فيه فرص تحقيق السلام

السعودية تدعم لجان التهدئة والتنسيق التي تشرف عليها الأمم المتحدة لوقف إطلاق النار في اليمن

■ أطفال خارج خيمة بعد أن اجبروا على الفرار من منازلهم بسبب القذائف الحوثية في منطقة نهم | أ.ف.ب

صنعاء، الكويت ـ البيان والوكالات ـ دبي ـ أكرم أبوالهنود

نجحت الكويت مرة أخرى في إنقاذ مشاورات السلام اليمنية من الانهيار وأعادت عمل اللجان الثلاث التي أنهت اجتماعاتها أمس دون الوصول أو الخوض في أي نقاش جاد، نتيجة استمرار رفض الانقلابيين ذلك، وكل ما تم تحقيقه هو الاتفاق على استئناف الاجتماعات اليوم، بينما ركزت اجتماعات المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد على ضرورة تحديد أفكار وسقف زمني للمشاورات، حاضاً وفدي الحكومة والمتمردين على تقديم «تنازلات».

وفيما أكد مصدر مسؤول في الحكومة اليمنية لـ«البيان» أن التقدم في مشاورات الكويت بطيء جداً جداً، وأن الحوثيين يراوغون من أجل كسب الوقت وتحقيق مكاسب على الأرض، مُشدداً على أن كل يوم يمر تتضاءل فيه فرص تحقيق السلام في اليمن، تكفلت السعودية بنفقات اللجان المشرفة على مراقبة وقف إطلاق النار.

واختتمت اللجان الفرعية التي تم تشكيلها ضمن مشاورات السلام اليمنية جلسات عمل مشتركة أمس لبحث المسارين السياسي والأمني وقضية السجناء والمعتقلين. وجرى خلال الجلسات التي عقدت تحت إشراف مبعوث الأمم المتحدة لليمن اسماعيل ولد الشيخ احمد استعراض الرؤى والمهام المدرجة في مواضيع الترتيبات الأمنية والمسار السياسي والأطر المقترحة لتنفيذ هذه المهام وأفضل السبل لمقاربة الشقين السياسي والأمني تماشيا مع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

لا نتيجة

وذكرت تقارير اعلامية أن لجنة استعادة الدولة والتحضير لاستئناف الحوار السياسي المصغرة أنهت اجتماعها مساء أمس دون الخوض في أي نقاش جاد، نتيجة استمرار رفض الانقلابيين الدخول في النقاش في المحور الأول وهو استعادة الدولة ويصرون على الحديث على سلطة تنفيذية بحسب رؤيتهم ولم يتم الاتفاق على شيء سوى العودة للقاء اللجنة واللجان الأخرى مرة أخرى صباح اليوم بحسب مصادر قريبة من اللجنة.

تدخل كويتي

وقبل ذلك حسب مصادر في وفد الحكومة الشرعية تحدثت إليها «البيان» فإن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الخالد الصباح التقى بممثلي الحكومة الى محادثات السلام، كما التقى ممثلي الطرف الانقلابي وان اللقاءين نجحا في إقناع الجانبين باستئناف المحادثات في المسارات الثلاثة مع تفعيل لجان مراقبة وقف إطلاق النار لمنع اي خروقات من شأنها ان تعيق المحادثات.

وطبقاً لهذه المصادر فإن المسؤول الكويتي شدد على ان بلاده ستبذل كل ما يمكنها في سبيل تثبيت وقف إطلاق النار ومعالجة الخروقات وإنجاح المحادثات، ونبه المتحاورين الى انهم مسؤولون عن إنهاء معاناة اكثر من 25 مليون يمني يتطلعون لإحلال السلام، وانه طلب من الوفدين تقديم التنازلات التي تساعد على تجاوز الخلافات والوصول الى حل سياسي.

سقف زمني

وأوضحت المصادر ان المبعوث الدولي استأنف اللقاءات المنفصلة امس مع رؤساء الفريقين، حيث اجتمع برئيس فريق الشرعية عبد الملك المخلافي وناقش معه الجوانب الأمنية والسياسية والإنسانية وسبل دفع المحادثات الى الامام. وأوضحت أن المناقشات مع ولد الشيخ تركزت على مجموعة من النقاط أبرزها: «ضرورة تثبيت النقاشات التي يتم الاتفاق بشأنها لضمان عدم الانقلاب، وضرورة تحديد أفكار وسقف زمني للمشاورات، وضرورة التقدم في إجراءات بناء الثقة، خاصة إطلاق المعتقلين وتثبيت حقيقي لوقف إطلاق النار عبر تفعيل لجان التهدئة المحلية».

في الأثناء شدد ولد الشيخ أحمد في بيان صحافي أمس على أهمية تقديم التنازلات لبلوغ حل سلمي شامل ومتكامل، وأكد ان العملية التفاوضية دقيقة وتستغرق وقتا كونها تهدف إلى التوصل إلى اتفاق ملزم على كافة القضايا الخلافية حتى يكون الحل شاملاً وكاملاً.

تحقيق السلام

جدد نائب الرئيس اليمني الفريق الركن علي محسن الأحمر أمس، رغبة بلاده في تحقيق السلام على ضوء المرجعيات الدولية المتفق عليها. وقال الأحمر خلال لقائه وجهاء من إقليم تهامة شمال وغرب اليمن إن القيادة السياسية تجدد رغبتها في تحقيق السلام استناداً للمرجعيات المتمثلة في المبادرة الخليجية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن 2216.

لا تقدم

من جهته أعاد وزير الخارجية التأكيد على تفاعل الوفد الحكومي مع ما تطرحه الأمم المتحدة والموافقة على الاطار العام وجدول اعمال المشاورات ومهام اللجان في الوقت الذي يرفض وفد الميليشيات الانقلابية لكل شيء. وأوضح ان «مشاورات الكويت تتقدم في الشكل وليس بالمضمون، وان السلام هو الخيار الوحيد امام الحكومة من اجل وقف المزيد من قتل المدنيين وعودة الشرعية».

في السياق أكد مصدر مسؤول في الحكومة اليمنية لـ«البيان» أن التقدم في مشاورات الكويت بطيء جداً جداً، واضاف انه «من الواضح ان الحوثيين يراوغون وهم فقط موجودون في الكويت من اجل كسب الوقت وتحقيق مكاسب على الارض والدليل خروقاتهم المتكررة للتهدئة ومحاولاتهم المستمرة التقدم في كل الجبهات». وشدد على انه كل يوم يمر تتضاءل فيه فرص تحقيق السلام في اليمن.

دعم مالي

من جهة أخرى أعلنت السعودية دعمها، مالياً، لجان التهدئة والتنسيق التي تشرف عليها منظمة الأمم المتحدة لوقف إطلاق النار في اليمن والتمكن من التثبت منه، مؤكدة حرصها على وقف إطلاق النار ومنع أي خروقات من قبل الأطراف اليمنية عبر هذه اللجان بهدف تحقيق الأمن والاستقرار والسلام لليمن، حسب ما نقلت وكالة الأنباء السعودية «واس» عن محمد آل جابر سفير المملكة لدى اليمن في تصريح له الليلة قبل الماضية.

وذلك استجابة لطلب المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن خلال اجتماعاته مع مجموعة من السفراء تقديم دولهم الدعم المالي للجان كي تمكنها من إتمام عملها بشكل فاعل وبكفاءة لتثبيت وقف إطلاق النار، واستجابة لذلك صدرت التوجيهات من القيادة السعودية بتوفير الدعم المالي للأمم المتحدة من أجل سير عمل لجان التهدئة.

وأكد حرص بلاده على تحقيق الأمن والاستقرار والسلام لليمن وإنجاح المشاورات وأن يعم السلام ويصل الأشقاء اليمنيون إلى حلول وفق القرار الأممي 2216، وأضاف أن كل الجهود تتركز نحو إنجاح المشاورات القائمة.

وأشار إلى أن المملكة قامت بجهود كبيرة في إنجاح هذه المشاورات، لافتاً إلى استضافة السعودية اليمنيين في ظهران الجنوب مطلع الشهر الماضي وتوقيع سبع اتفاقيات داخل المحافظات اليمنية.

قتلى مدنيون بقصف حوثي على أحياء تعز

التحالف يعترض صاروخاً بالستياً ويعتبره تصعيداً خطيراً

المتمردون يهاجمون مواقع مختلفة في جبهة نهم شرق صنعاء

تعز ـ صلاح قعشة والوكالات

استمرت ميليشيات الانقلاب في تعز بخرق الهدنة في أكثر من جبهة، حيث سقط عدد من القتلى في قصف حوثي على الأحياء والقرى السكنية في تعز، كما تعرضت مواقع الجيش والمقاومة لقصف بصواريخ الكاتيوشا والمدفعية والهاون، وهاجموا مواقع مختلفة في جبهة نهم شرق صنعاء، بالتزامن اعترضت الدفاعات الجوية لقوات التحالف صاروخا بالستيا أطلقه المتمردون من اليمن باتجاه جنوب السعودية، الأمر الذي اعتبره التحالف «تصعيدا خطيرا» يتزامن مع مشاورات الكويت.

وأعلن التحالف العربي بقيادة السعودية، أن الدفاعات الجوية اعترضت صاروخا بالستيا اطلقه المتمردون من اليمن باتجاه جنوب السعودية، معتبرا ذلك «تصعيدا خطيرا» يتزامن مع مباحثات سلام متعثرة بين طرفي النزاع اليمني في الكويت.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية عن قيادة التحالف ان «قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي اعترضت فجر أمس صاروخاً بالستياً تم إطلاقه من الأراضي اليمنية باتجاه الأراضي السعودية وتم تدميره»، معتبرة ذلك «تصعيدا خطيرا من قبل الميليشيات الحوثية وقوات المخلوع في وقت يسعى التحالف للتعاون مع المجتمع الدولي لإدامة حالة التهدئة وإنجاح مشاورات الكويت».

في الاثناء قتل مدنيان بينهم طفلة وأصيب 14 آخرون في قصف لميليشيات الحوثي والرئيس المخلوع علي صالح على الأحياء والقرى السكنية في تعز، كما قتل أحد أفراد رجال الجيش الوطني والمقاومة، وأصيب 15 آخرون في قصف لميليشيات الحوثي وصالح على مواقعهم في تعز.

اشتباكات عنيفة

وشهد محيط جبل جرداد، بني عمر، مديرية الشمايتين، الذي تسيطر عليه المقاومة، اشتباكات ومواجهات عنيفة وتبادلاً للقصف بالأسلحة المتوسطة والثقيلة بين ميليشيات الحوثي وصالح من جهة، والجيش الوطني والمقاومة الشعبية من جهة أخرى، وذلك بعد التفاف للمقاومة على الميليشيات التي تسللت إلى احدى التلال القريبة من الجبل.

وحسب مصدر ميداني لـ«البيان» فقد أسفرت الاشتباكات عن قطع خط الإمداد على الميليشيات وخسائر بشرية عديدة للميليشيات اسفل قرفان، وذلك بعد صد المقاومة لهجومهم الفاشل وتغيير مسار الدفاع إلى الهجوم للمقاومة. وأضاف بأنه يتم محاصرة من تمكنوا في الأمس من الوصول إلى تبة طور، وأن المعركة لا تزال مستعرة وتم تسميتها بذات السلاسل الجبلية نظرا لصعوبة وارتفاع جبالها وتعددها، حيث يوجد في جبل الضعيف لوحده اكثر من 100 تلة.

من جهة أخرى عقد محافظ محافظة تعز علي المعمري، اجتماعا عاجلا، فور وصوله إلى المدينة مع قيادة السلطة المحلية، وتنسيقي المقاومة، وقيادة الجيش الوطني في تعز. واطلع المحافظ من خلال الاجتماع على أوضاع المدينة فيما يخص المقاومة في الجبهات، والاحتياجات والخدمات الرئيسية للسكان في المدينة.

الأمم المتحدة

كما استقبل محافظ المحافظة، الممثل المقيم للأمم المتحدة في اليمن جيمس ماك جولدريك، وناقشا معا الأوضاع الإنسانية التي تمر بها مدينة تعز، نتيجة الحرب وحصار الانقلابيين لها.

واطلع الجميع في الاجتماع الذي حضرته قيادات ائتلاف الإغاثة الإنسانية، والعديد من منظمات المجتمع المدني، على حجم المأساة التي تعاني منها تعز في ظل الحرب والحصار الخانق المفروض عليها من قبل الحوثيين، منذ أشهر، إضافة إلى انعدام مواد الإغاثة الضرورية من الغذاء والماء والدواء.

كما طلب المسؤول الأممي خلال الاجتماع، تقارير من منظمات الإغاثة عن الوضع الإنساني الجاري، خصوصاً التعليم والماء والصحة، لافتاً إلى أن «تعز ما زالت محاصرة والحرب والقصف مستمر والدليل وجود جرحى مدنيين حديثين في مستشفيات المدينة».

وفي جبهة نهم شرق محافظة صنعاء، تعرضت مواقع الجيش والمقاومة لقصف بصواريخ الكاتيوشا والمدفعية والهاون، بينما صد الجيش والمقاومة هجوما واسعا للحوثيين وقوات صالح على مواقع مختلفة في نهم.

أسبوع تضامني

تحت شعار «معاً ضد الاختفاء والتعذيب» أقيم في تعز الحفل الختامي للأسبوع التضامني مع المخفيين قسرا والمعذبين في سجون الميليشيات.

وأكد وكيل محافظة تعز رشاد الأكحلي أن الحقوق كلّ لا يتجزأ وأن الميليشيات ارتكبت أبشع الجرائم منذ انقلابها على الشرعية.

من جانبه اعتبر رئيس المنظمة الوطنية للتنمية الإنسانية محمد النقيب ان قضية المخفيين قسرا والمعذبين ليست موسمية ولا تنحصر مناصرتها بأسبوع، وإنما هي مستمرة حتى تحقق أهدافها بالإفراج عن المعذبين والمخفيين، ومحاكمة مرتكبي هذه الجرائم اللاإنسانية التي ترقى إلى جرائم حرب ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم. تعز - البيان

راجح بادي لـ« البيان »: الإمارات خلصّت اليمنيين من الإنقلاب والإرهاب

أهالي المكلا يثمنون جهود الإمارات لإعادة حياتهم إلى طبيعتها

بادي: القيادة الإماراتية حريصة على أمن واستقرار اليمن

محافظ حضرموت: نثمن جهود التحالف بقيادة السعودية والدور الكبير للإمارات وشعبها

■ يمنيون خلال تفريغ المساعدات الاماراتية في مطار المكلا | وام

دبي - أكرم أبوالهنود- المكلا- وام

أعرب أهالي مدينة المكلا عن تقديرهم وامتنانهم لدولة الإمارات وقوات التحالف العربي التي خلصتهم من إرهاب تنظيم القاعدة وأنتهت بتحريرها مناطقهم من قبضة هذا التنظيم المجرم، الدويلة التي سعى التنظيم إلى إقامتها لتكون منطلقاً لعملياته داخل اليمن وخارجه مهدداً بذلك الأمن العالمي.

وشكر السكان الإمارات التي أخرجتهم من المعاناة التي عاشوها طوال العام الذي خضعت فيه مدينة المكلا والبلدات القريبة منها لسيطرة عناصر الإرهاب، وجهودها الدؤوبة لإعادة تشغيل المؤسسات الحيوية في المدينة لتعيد لهم حياتهم الطبيعية ومواصلتها إغاثة ودعم الشعب اليمني في مختلف الظروف.

كما وجه الناطق الرسمي باسم الحكومة اليمنية راجح بادي الشكر إلى الإمارات قيادة وشعباً على الدعم المتواصل والمواقف، التي تعود عليها اليمنيون من إمارات الخير، مؤكداً أنه كلما زادت المحنة اكتشف اليمنيون صدق الإمارات في وقوفها إلى جانب الشعب اليمني لتخليصه من الانقلاب والإرهاب، ومساعدته في استعادة الأمن والاستقرار، ودعمه في التنمية وإعادة الإعمار، واستعادة الدولة، موضحاً أن ما تقوم به الإمارات في اليمن يؤكد عمق أواصر العلاقات التاريخية بين الشعبين الشقيقين، ويبين حرص القيادة الإماراتية على أمن واستقرار اليمن.

ودشنت دولة الإمارات، أول من أمس، في إطار الجهود، التي يبذلها التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، قوافل المساعدات الإغاثية والطبية لمدينة المكلا، وذلك ضمن الجسر الإغاثي، الذي أعلنته الدولة، للتخفيف من معاناة أهالي حضرموت، بعد تحريرها من تنظيم القاعدة الإرهابي.

ووصلت إلى المدينة عبر مطار الريان أول طائرة مساعدات بعد تحريرها من سيطرة تنظيم القاعدة، تتضمن 20 طنا من الأدوية والمعدات الطبية.

وثمن الأهالي الجهود الإنسانية التي تبذلها دول التحالف العربي ودولة الإمارات وقيادتها الرشيدة، للتخفيف من وطأة الأحداث التي تثقل كاهل الشعب اليمني، الذي يواجه تحديات إنسانية عديدة، مؤكدين أهمية الدور الذي تضطلع به هيئة الهلال الأحمر الإماراتي على الساحة الإنسانية اليمنية.

ووجه الناطق الرسمي باسم الحكومة اليمنية راجح بادي الشكر إلى دولة الإمارات العربية المتحدة قيادة وشعباً على الدعم المتواصل والمواقف، التي تعود عليها اليمنيون من إمارات الخير، تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وأوامر صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

صدق الإمارات

وأكد بادي أنه كلما زادت المحنة في اليمن اكتشف اليمنيون صدق الإمارات في وقوفها إلى جانب الشعب اليمني لتخليصه من الانقلاب والإرهاب، ومساعدته في استعادة الأمن والاستقرار، ودعمه في التنمية وإعادة الإعمار، وبدا ذلك واضحاً في عدن ومأرب ولحج وكل المحافظات اليمنية، واليوم هذا ما نراه في محافظة حضرموت، كما في باقي المحافظات التي ما زال العطاء الإماراتي فيها مستمراً. وأوضح الناطق الرسمي باسم الحكومة اليمنية أن ما تقوم به الإمارات في اليمن يؤكد عمق أواصر العلاقات التاريخية بين الشعبين الشقيقين، ويبين حرص القيادة الإماراتية على أمن واستقرار اليمن. في الأثناء قدم محافظ حضرموت اللواء أحمد بن بريك شكره وتقديره إلى دولة الإمارات، حكومة وشعباً، على وقفتهم التاريخية إلى جانب إخوانهم في حضرموت بعد تحرير مدينة المكلا من قبضة عناصر تنظيم القاعدة، مثمناً جهود قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، والدور الكبير الذي تقوم به الإمارات وشعبها لدعم الشعب اليمن.

إغاثة المتضررين

كما ثمن دور هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في تحسين الخدمات الضرورية للأهالي، مؤكداً أن دولة الإمارات درجت بشكل مستمر على تقديم المساعدات الإنسانية في حضرموت والمحافظات الأخرى، والتي لم تدخر جهداً في المسارعة في مد يد العون وإغاثة المتضررين والمحتاجين في أي منطقة. ونوه بأن وصول هذه الطائرة يعد بادرة خير لوصول طائرات إغاثة أخرى خلال الأيام المقبلة في ظل الجهود المباركة، التي يبذلها الهلال الأحمر الإماراتي لتخفيف معاناة أهالي المكلا.

من جهته أعرب مدير عام مكتب الصحة في ساحل حضرموت الدكتور رياض الجريري، عن سعادة الأهالي البالغة بالمساعدات الطبية الإماراتية.

بصمة واضحة

وأضاف أن برامج ومساعدات الهلال الأحمر الميدانية تركت بصمة واضحة على تحسين جهود الإغاثة، وتعزيز قدرات الشعب اليمني على مواجهة ظروفه الطارئة.

نهج

تأتي المساعدات التي تقدمها دولة الإمارات لنجدة أهالي حضرموت في سياق نهج التحالف العربي لدعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية للنهوض بالمناطق المحررة في اليمن، وذلك من خلال المساهمة في إعادة الحياة للعديد من القطاعات الحيوية مثل الصحة والتعليم والكهرباء والماء والصرف الصحي.

عطاء مُستمر

في إطار التزام الإمارات برسالتها الإنسانية العالمية وتعزيز القيم والمبادرات التي تخفف من وطأة المعاناة، دشنت الدولة، أول من أمس، قوافل المساعدات الإغاثية والطبية لمدينة المكلا ضمن الجسر الإغاثي الذي للتخفيف من معاناة أهالي حضرموت بعد تحريرها من تنظيم القاعدة الإرهابي.

17 سفينة إماراتية في طريقها إلى ميناء المكلا تحمل مساعدات إنسانية ودوائية وخدمية

احتلت دولة الإمارات المرتبة الأولى عالمياً كأكبر مانح للمساعدات خلال الأزمة الإنسانية التي يشهدها اليمن لعام 2015، وفقاً لبيانات منظمة الأمم المتحدة

1.64 مليار درهم ما يوازي 447 مليون دولار أميركي، بلغت قيمة ما قدمته مساعدات الدولة الإنسانية لليمن في 2015

20 طناً من الأدوية والمعدات الطبية وصلت على متن أول طائرة قدمتها الهلال الأحمر الإماراتية لسكان المكلا

40 ألف أسرة استفادت من المرحلة الأولى من المساعدات الغذائية التي وزعت في ساحل حضرموت

80 ألف سلة غذائية سيتم توزيعها لتشمل مختلف المناطق في المحافظة

1.8 مليون شخص يمني استفاد من المساعدات الإماراتية خلال 2015

إعداد: أكرم أبوالهنود - غرافيك: أسيل الخليلي

البيان

تقارير البيان

طائرة إماراتية تدشن إعادة تشغيل مطار الريان

صنعاء - البيان

بعد عام على إغلاق مطار المكلا (الريان) في محافظة حضرموت، إثر سيطرة تنظيم القاعدة على المدينة، كانت دولة الإمارات أول من دشن إعادة تشغيله بعد تحرير المدينة، ووصلت أول طائرة إغاثة إماراتية إلى هناك. وطوال العام الذي خضعت فيه مدينة المكلا والبلدات القريبة منها لسيطرة عناصر الإرهاب، عانى سكان مناطق شامل حضرموت مشقة السفر إلى الخارج، وأجبروا على الانتقال براً إما إلى صنعاء يقطعون خلالها نحو 12 ساعة، أو يقطعون المسافة نفسها إلى الحدود العمانية، وما يرافق ذلك من تعقيدات الحصول على تأشيرة مرور السفر إلى بلد آخر.

وإلى جانب الخضوع لسيطرة عناصر القاعدة التي فرضت على السكان رؤيتها لنمط الحياة وتفسيرها للدين، كان المرضى وكبار السن والصغار أكثر الفئات التي عانت إغلاق المطار وتوقف الرحلات الجوية، بل إن البعض تحمل قساوة آلام المرض بدلاً من تحمل مشقة السفر الطويل والمحفوف بالمخاطر، فتجمدت الحياة في مناطق ساحل حضرموت، وكان الميناء هو المنفذ الوحيد إلى الخارج لاستيراد السلع والبضائع برغم خضوعه لسيطرة القاعدة.

■ طائرة إماراتية محملة بمواد إغاثية ومساعدات عند وصولها إلى مطار الريان | وام

أول طائرة

اليوم وبعد تحرير المكلا والشحر وغيل باوزير من عناصر القاعدة وإنهاء الدويلة التي سعى التنظيم إلى إقامتها لتكون منطلقاً لعملياته داخل اليمن وخارجه، تمت إعادة افتتاح مطار مدينة المكلا، وكانت أول رحلة طيران تهبط فيه طائرة إماراتية تحمل إمدادات إغاثة.

الطائرة التي حملت 20 طناً من الأدوية والمعدات الطبية، مقدمة من الهلال الأحمر الإماراتي، تشكّل جزءاً بسيطاً من جسر جوي تسيره دولة الإمارات إلى المكلا، لتقديم المساعدات للسكان الذين أخضعوا لسيطرة «القاعدة» 12 شهراً، كما أنها تستكمل التجهيزات اللازمة لإعادة تشغيل الرحلات التجارية إلى المطار، واستئناف حركة الملاحة الجوية داخلياً وخارجياً، وإنهاء العزلة التي فرضت على السكان هناك طوال الفترة الماضية. ولأن الأضرار التي لحقت بالمطار أثناء سيطرة تنظيم القاعدة عليه كبيرة، فإنه يحتاج إلى ثلاثة أشهر لاستكمال تجهيزه من جديد، حيث تم العبث بأجهزته والمعدات المرتبطة بالملاحة، كما تضرر نتيجة استخدامه موقعاً لتخزين الأسلحة من قبل أفراد التنظيم.

إجراءات صارمة

ولمنع أي خرق أمني في المدينة، أعلن محافظ حضرموت اللواء أحمد سعيد بن بريك أن السلطة المحلية في المحافظة لن تسمح بتشكيل أي ميليشيات أو جماعات مسلحة غير قوات الجيش والشرطة.

وفي لقاء جمعه مع قائد المنطقة العسكرية الثانية اللواء فرج سالمين البحسني، وضم عدداً من العلماء والمشايخ والوجهاء والشخصيات، وممثلين عن منظمات المجتمع المدني، أوضح المحافظ أن «هناك من يريد إعادة إنتاج سيناريو الصراع لما حصل في عدن وبعض المحافظات، بين المقاومة وقوات الجيش الرسمية والسلطة المحلية، ولهذا فإن السلطة المحلية في حضرموت لن تقبل بتشكيل أي ميليشيات أو جماعات مسلحة غير قوات الجيش والشرطة». وقال إن «حدوث أي شيء من هذا القبيل هدفه تشويه صورة حضرموت وخدش جمال الانتصار والتلاحم الذي حدث في تحرير المكلا ومطاردة العناصر الإرهابية»، موضحاً أن هناك إجراءات لتسجيل كل من شاركوا في تحرير المكلا، لتدريبهم في المعسكرات الخاصة، ودمجهم ضمن قوات الجيش والأمن بالمحافظ.